

المجلس 5) | شرح كتاب تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | الشيخ عبد المحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العبا

عبدالمحسن البدر

قال الامام محمد ابن اسماعيل الصنعاني رحمه الله تعالى في كتابه تطهير الاعتقاد عن اضرار الالحاد. بل اخبرني من اثق به انه رأى من يسجد على عتبة باب مشهد الولي الذي يقصده تعظيما له وعبادة ويقسمون باسمائهم بل اذا - [00:00:02](#) فمن عليه حق بسم الله تعالى لم يقبلوا منه. فاذا حلف باسم ولي من اوليائهم قبلوه وصدقوه. وهكذا كان عباد الاصنام اذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون - [00:00:22](#) وفي الحديث الصحيح من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وسمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجلا يحلف بالله فامرته ان يقول لا اله الا الله. وهذا يدل على انه ارتد بالحلف بالصنم. فامرته ان يجدد - [00:00:42](#) اسلامه فانه قد كفر بذلك كما قررناه في سبل السلام شرح بلوغ المرام وفي منحة الغفار. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد اه المؤلف رحمه الله - [00:01:02](#) كرر واعاد الكلام على ان اعمال القبوريين التي يعملونها عند القبور للاستغاثة باهلها اه سؤالهم قضاء الحاجات وكشف الكربات وما الى ذلك مما لا يجوز صرفه الا لله عز وجل. وقال انه لا يستبعد ان يكون يحصل منهم السجود بل - [00:01:22](#) قال انه قد اخبره من يثق به انه رأى من سجد عند باب المشهد اي لذلك الولي المقبور وهذا يدل على ما وصل اليه المفتونون بالقبور من اه صرف اه انواع العبادات المختلفة لغير الله عز وجل لهؤلاء الاموات الذين لا يملكون موتا ولا حياة - [00:01:52](#) ولا منشورا ولا يملكون نفعا ولا ضرا وهم بحاجة آآ الى الاحياء بان يدعوا لهم وان يستغفروا لهم لا ان يدعوههم ويطلبون ويطلبوا منهم ما لا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى. وذلك ان اصحاب القبور يدعى لهم ولا يدعون - [00:02:22](#) والله تعالى هو الذي يدعى هو الذي يدعى ويرجى ويسأل ويتوكل عليه ويستغاث به ويستعان به وجميع انواع عبادته تصرفوا له ولا يصرف منها شيء لغيره واصحاب القبور هم آآ يدعى لهم ولا يدعون يعني يطلب من الله لهم ان يغفر لهم - [00:02:42](#) وان يتجاوز عنهم لا ان يطلب منهم قضاء حاجات وكشف كربات وما الى ذلك مما يفعله المفتونون القبور واصحاب القبور. وكذلك ايضا اه اه الحلف اه يوجد فيهم من تكون الحلف بالولي اعظم من الحلف بالله عز وجل وان وان - [00:03:02](#) هو انه يستعظم الحلف للولي ولا يستعظم الحلف بالله سبحانه وتعالى. وهذا ايضا كذلك هذا من الكفر ومن اه جعل غير الله عز وجل يكون اولى منه واشد تعظيما. ثم - [00:03:32](#) ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اورد النبي قال من كان حالفا يحلف بالله او ليصمت. الحلف لا يكون الا بالله ولا يكون بغيره. الحلف لا الا بالله ولا يكون بغيره. والحلف بالله هو من الشرك الاصغر وليس من الشرك الاكبر. لكن اذا وصل الحد الى ان آآ - [00:03:52](#) هل تكون الحلف بال مخلوق اعظم عند الانسان من الحلف بالله؟ فهذا يكون شركا اكبر. واما مجرد كان كونه يحلف بغير الله فان هذا بشرك اكبر وانما هو من الشرك الاصغر لكن الذنب الذي يوصف بانه شرك ولو كان اصغر فانه - [00:04:12](#) هو يعتبر اشد من الكبائر واعظم من الكبائر. ولهذا جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لا نحلف بالله اه كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وذلك - [00:04:32](#) الحلف بالله توحيد والكذب معصية فهو كونه يحلف بالله ويكون على توحيد مع كونه كاذبا تحذفه يكون اهون ممن حلف بغير الله

ولو كان صادقا لان الحلف بغير الله شرك. والذنب الذي يوصف بانه شرك - [00:04:52](#)

وبانه كفر يكون اعظم من الذنب او المعصية التي لا توصف بذلك وهذا هو معنى قول ابن مسعود رضي الله عنه لا نحلف بالله كاذبا

احب الي من احلف من ان احلف بغيره صادقا. فالحلف لا يكون الا بالله. وباسمائه - [00:05:12](#)

وصفاته بان يقول والله والعزيز الحكيم او وعزة الله وكبرياء الله وجلال الله وكلام الله وغير ذلك فانه فان الحالف بها حالف بالله

عز وجل الحلف بالله عز وجل وباسمائه وصفاته - [00:05:32](#)

هذا هذا هو الذي يكون الحلف به. ولا يحلف الا به. ولا يحلف بغيره لا بملك ولا بشر ولا بجن ولا بانس ولا بتمس شمس ولا قمر ولا غير

ذلك مكان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - [00:05:52](#)

من كان حالفا ليس امامه الا ان يحلف بالله والا السكوت والصمت فلا يحلف بغير الله سبحانه وتعالى. واذا حلف يكون صادقا كما جاء

في الحديث الاخر لا تحلف الا بالله ولا تحلف الا وانتم صادقون. لا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا الا - [00:06:12](#)

صادقون ثم انه اشار الى حديث آ وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله وبقية الحديث

ومن قال لصاحبه تعالى اقامرك فليتصدق. والحديث رواه البخاري ومسلم. هو حديث صحيح. ولكن ما اشار اليه - [00:06:32](#)

المصنف من انه ارتد وانه كفر هذا غير واضح وغير صحيح. لان المقصود من ذلك ان الذين كانوا يقولون هذا حديث عهد بالاسلام وقد

كانت الفت السنتهم الحلف باللات والعزى. واعتادوا ان يحلفوا - [00:06:52](#)

فيحصل منهم شيئا قد الفوه من غير اختيار منهم ومن غير قصد منهم لان هذا شيء قد الف. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ارشدهم

الى ان من قال هذه الكلمة يعني من غير قصدهم وانما قالها ذهولا او اه اعتيادا للشيء الذي - [00:07:12](#)

مشى عليه وشب عليه وشاب عليه فانه يأتي بما ينسخها ويأتي بكلمة بكلمة وكلمة التوحيد التي هي لا اله الا الله حتى يعود نفسه

التوحيد بدل ما كان معودا نفسه الكفر - [00:07:32](#)

شرك لكن لا يقال انه ارتد وخرج من الاسلام وانه يجدد اسلامه كما قاله المصنف رحمه الله فان الصحيح اما ان هذا انما هو من

شيء اعتادوه والفوه وهم حديث عهد بالاسلام وهو عهدهم بالكفر قريب - [00:07:52](#)

وقد كانوا الفوا ذلك واستمروا عليه فالنبي صلى الله عليه وسلم ارشد من حصل منه ذلك مما اخذ عليه لسانه ومما يسبق اليه لسانه

ان يعود لسانه على التوحيد بدل ما كان عوده على الحلف بغير الله سبحانه وتعالى. وكذلك في بقية الحديث - [00:08:12](#)

ومن قال لاخيه تعال اقامرك فليتصدق. لان الانسان عندما يطلب من غيره ان يقامره وان يستعمل القمار معه يريد ان ويريد ان ان

يعطي او يأخذ اما ان يحصل له شيء واما ان يذهب منه شيء. فالنبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى ان يتصدق. يعني ما دام انه -

[00:08:32](#)

يا راجل او اه قصد ان يستعمل المال على وجه قد يخرج منه بباطل فقد ارشده الى انه الحمد لله فانه ارشده الى ان يتصدق وان

يخرج من المال بطريقة مشروعة او بشيء من المال بطريقة مشروعة وليس وليس معنى ذلك انه يخرج من المال الذي اراد ان يقامر

به - [00:08:52](#)

ولكنه يخرج بشيء من المال يعني بصدقة. ولهذا جاء في صحيح مسلم فليتصدق بشيء. فليتصدق بشيء يعني معنى ذلك ان هو يأتي

بالصدقة فاذا هذه آ هذه آ الكفارة في حق هذا وفي حق هذا - [00:09:22](#)

الذي قال ولاة العزى يقول لا اله الا الله. والذي قال تعالى قامرك مأمور بان يتصدق. وفي ذلك تعويد للانسان على ان يبتعد عن الامر

المحرم لان لانه عن طريق بالنسبة للمال امر بان يخرج ان يخرج بطريق مشروع وبطريق - [00:09:42](#)

مستحب الا وهو صدقة. وبالنسبة للحديث بغير الله آ والحلف باللات والعزى. امر بان يأتي بكلمة الاقدام التي هي كلمة التوحيد والتي

كانوا ينكرونها قبل ان يسلموا ولا يقولونها لانها تعني افراد الله عز وجل بالعبادة - [00:10:02](#)

وهم لا يريدوا ان ينفذوه بالعبادة بل يريدون ان يعبدوه ويعبدوا معه غيره. نعم يقول كما قررناه في سبل السلام شرح بلوغ المرام

وفي منحة الغفار. يعني هذا يعني هذا الكلام الذي ذكره هنا من جهة - [00:10:22](#)

انه آآ ردة وانه يجدد اسلامه يعني قاله هناك يعني في سبل السلام وفي منحة الغفار وهما من كتبه وكتاب شؤون السلام معروف ومشهور وقد اتى بهذا الكلام في آآ سبل السلام عند في كتاب الايمان في كتاب - [00:10:42](#)

الامام ذكر هذا الكلام الذي اشار اليه هنا وهو انه يجدد اسلامه وانه قد حصل منه الردة ولكن هذا ليس بواضح بل الصحيح انه آآ ان هذا من قبيل سبق اللسان على شيء اعتاده وشيئا الفه وهم حديث - [00:11:02](#)

بالاسلام عهدهم بالكفر قريب وقد ذلت سنتهم بذلك فيخرج يحصل منهم شيء من غير قصد فامروا بان يأتوا بلا اله الى الله التي هي كلمة الاخلاص والتي تنفي الاصنام وتنفي اه اه عبادة كل من سوى الله وتفرد العبادة - [00:11:22](#)

لله عز وجل الكتاب الثاني وهذا علق ها الكتاب الثاني ايش؟ الكتاب الثاني ايش من حيث الغفلة؟ من حيث الغفار هذا كتاب من كتب المؤلف. نعم. علق ايش؟ ما ادري - [00:11:42](#)

كنتوا بتقولون علقوا على شيئا تقول وعلق عليه علق على ايش؟ انتهى الكلام اقول انقطع كلامه؟ نعم يا شيخ اسماعيل الشيخ اسماعيل الانصار يعلق على على هذا الكلام يعني بهذا الذي ذكرته يعني ان هذا ليس - [00:12:02](#)

من قبيل اه الردة وانما هو من قبيل شيء قد اعتيد اقرأ كلام الشيخ اسماعيل. يقول وما قرره الصنعاني في هذا حديث خلاف صنيع البخاري في باب من حلف بملة سوى ملة الاسلام من صحيحه قد قال فيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف - [00:12:22](#)

والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر. ومن المعلوم ان ما يقع من الصحابة في ذلك ليس على سبيل القصد وانما هو من سبق اللسان فامر من وقع منهم في ذلك بقول لا اله الا الله من باب الكفارة لا من باب تجديد الاسلام - [00:12:42](#)

فان قلت لا سواء لان هؤلاء قد قالوا لا اله الا الله. وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم - [00:13:02](#)

الا بحقها وقال لي اسامة ابن زيد رضي الله عنهما لم قتلته بعدما قال لا اله الا الله وهؤلاء يصلون ويصومون ويزكون ويحجون. بخلاف المشركين. قلت قال صلى الله عليه واله وسلم الا بحقها - [00:13:22](#)

حقها افراد الالهية والعبودية لله تعالى. يعني هذه من الشبه التي يعني يقولها من لهذا البلاء ويقول ان انه لا يقال ان عباد القبور والذين يستغيثون بهم ويطلبون منهم قضاء الحاجات - [00:13:42](#)

انهم مثل المشركين الذين يعبدون الاصنام لان اولئك لا يقولون لا اله الا الله اللي هم الكفار وقالوا لما نقول لا اله الا الله اجعلنا الهة الهة واحدا؟ ان هذا لشئ عجيب. وهؤلاء يقولون لا اله الا الله ويصلون ويحجون ويصومون. فاذا لا - [00:14:02](#)

هؤلاء وهؤلاء المصنف رحمه الله قال ان آآ وكذلك ايضا الرسول صلى الله عليه وسلم لما امرت ان يقاتل الناس حتى يشهدوا الى الله وان محمدا رسول الله ثم قال فاذا فعلوا عصوا مني دماء ما لهم الا بحقها وكذلك ايضا قال لاسامة بن زيد بعدما قتل رجل - [00:14:22](#)

الذي قال لا اله الا الله اقتلته بعدما قال لا اله الا الله فهذا يدلنا على ان من يقول لا اله الا الله انه مسلم وانه معصوم الدم وانه لا يقال له - [00:14:42](#)

بخلافه وهذا بخلاف الكفار الذين كانوا يعبدون الاصنام. اه اجاب رحمه الله بان قال الا بحقها ومن حقها افراد الله بالعبادة. والا يأتي بشيء يناقضها وكونه يقول لا اله الا الله. ثم ينسخ هذا الكلام - [00:14:52](#)

بان يجعل لله نصيبا في لغير الله نصيبا في العبادة ويدعو غير الله ويستغيث بغير الله هذا يعني ناقض آآ اشراكه توحيدا ناقض اشراكه لا اله الا الله لانه لم يأتي بلا اله بمقتضى لا اله الا الله ولم يحقق لا اله الا الله بل جعل مع الله - [00:15:12](#)

هذه الهة اخرى يعبدها وهم هؤلاء المقبورون الذين يطلب منهم قضاء الحاجات وكشف الكربات وآآ اه اه رد الغائب وتحسين المفقود وكل ما يريدونه يطلبونه من هذه اه آآ من اصحاب القبور التي آآ الذين جعل لهم نصيبا من العبادة. نعم. اذا - [00:15:32](#)

وان قلت لا سواء لان هؤلاء قد قالوا لا اله الا الله. وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:16:02](#)

فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. وقال لاسامة ابن زيد رضي الله عنهما لم قتلته بعد ما قال لا اله الا الله وهؤلاء يصلون ويصومون ويزكون ويحجون بخلاف المشركين. قلت قد قال صلى الله عليه وسلم - [00:16:12](#)

الا بحقها وحقها افراد الالهية والعبودية لله تعالى. وهؤلاء مخرج عبادة لله. بل جعلوا للاموات منها نصيب. وهم يستغيثون بهم عند ويطلبون منهم قضاء الحاجات وكشف الكربات لكن توجيهه لحديث اسامة حديث اسامة هو المقصود منه - [00:16:32](#)

ان هؤلاء يقولون لا اله الا الله والرسول انكر على من؟ قتل الرجل الذي قال لا اله الا الله. اذا يعني معناه يفيدينا من وهو مسلم ولا يقال له كافر. ويعني ولو حصل منه الاستغاثة بغير الله. نعم. الرد على هذه الشبهة - [00:16:52](#)

الرد على هذه الشبهة ان ان انه من قالها من كان كافرا وقالها عصم ماله ودمه فاذا حصل منه شيء يناقضها يعتبر الفد عن الاسلام الذي دخل فيه. هو يحكم باسلامه - [00:17:12](#)

ولكن اذا وجد منه آا عبادة غير الله عز وجل آا يعني بعد ذلك فانه يكون مرتدا. نعم والقبوريون لم يفرّدوا الالهية والعباد. فلم تنفعهم كلمة الشهادة فانها لا تنفع الا مع التزام مع التزام - [00:17:32](#)

معناها كما لم ينفع اليهود قولها لانكارهم بعض الانبياء. وهم يقولون لا اله الا الله. يقولون لا اله الا الله ولكن كونهم يعني آا يعني ينكرون او لا يصدقون بعض الانبياء لا لا ينفعهم لان من شرط الايمان ان - [00:17:52](#)

كون يؤمن بجميع الرسل من اولهم الى اخرهم ولا يكذب بالرسول ومن كذب برسول واحد فقد كذب بجميع الرسل. ومن كذب برسول واحد فقد كذب بجميع الرسل ولهذا جاء في القرآن كذبت قوم نوح المرسلين وهم انهم كذبوا نوح لكن من كذب نبيا فقد كذب بجميع الانبياء فكذلك - [00:18:12](#)

من كذب برسول واحد فانه مكذب بجميع الرسل ولهذا لم ينفع اليهود آا يعني كونهم يقولون لا اله الا الله مع كونهم يكذبون ببعض الرسل وكذلك من جعل غير من ارسله الله نبيا لم تنفعه - [00:18:32](#)

كلمة شهاد كلمة الشهادة. الا ترى ان بني حنيفة كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ولكنهم قالوا ان مسيلمه نبي فقاتلهم الصحابة وسبوههم فكيف بمن يجعل للولي خاصة الالهية - [00:18:52](#)

يناديه للمهمات. وهذا ايضا مثال اخر يعني يوضح هذا ويبينه وهو ان يعني ان من يجعل من ليس بنبي يصدق بنبوة احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم او يزعم ان احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون نبيا او يعني يقال له - [00:19:12](#)

نبي فان هذا تكذيب للقرآن لان الله تعالى ختم النبوة والرسالة بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام فلا نبي بعده ولا رسول بعده صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فبنو حنيفة يعني كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولكنهم - [00:19:32](#)

ويصلون ويزكون ولكنه لما يعني آا ادعى مسيلمه النبوة آا صدقوه وقالوا انه نبي انه نبي محمد صلى الله عليه وسلم نبي فكونهم آا زعموا ان غير النبي او من ليس بنبي يكون نبيا او ادعوا وزعموا ان من - [00:19:52](#)

ليس بنبي نبي فانهم كفروا بذلك. لان لان ذلك تكذيب للقرآن في قول الله عز وجل ما كان محمدا ابا حزم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. نعم. فكيف بمن يجعل للولي خاصة الالهية ويناديه للمهمات - [00:20:12](#)

هذا هو شأن اصحاب القبور. اذا كان من قال ان ليزما ليس بنبي نبيا وقد كفر بذلك وكان يصلي ويعني يحج فكيف اذا جعل الولي او صاحب القبر خاصة العبادة بان - [00:20:32](#)

ويعني يرجوه ويدعوه ويسأله كشف الكربات وقضاء الحاجات وجلب النفع ودفع الضر وشفاء المريض ورد الغائب وغير ذلك مما لا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى. نعم وهذا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حرق اصحاب عبدالله ابن سبا وكانوا يقولون نشهد ان لا اله الا - [00:20:52](#)

الله وان محمدا رسول الله ولكنهم غلوا في علي رضي الله عنه واعتقدوا فيه ما يعتقد القبوريون واشباههم قضى هم عقوبة لم يعاقب بها احدا من العصاة فانه حفر لهم الحفائر واجج لهم نارا والقاهم فيها وقال لما - [00:21:22](#)

الامر امرا منكرا اجبت ناري ودعوتكم البرى. وهؤلاء الذين حرقهم علي رضي الله عنه وهم زنادقة يعني حرقهم بانهم يعني اه وقد

كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. ولكنهم غلوا في علي رضي الله عنه حتى انزلوه منزلة - [00:21:42](#)

آآ الذين آآ يطلبون من اصحاب القبور او يعني يستغيثون باصحاب القبور يعني جعلوا له من الخصوصية ما لاصحاب القبور فاحرقهم علي رضي الله عنه عاقبهم هذه العقوبة التي هي اشد ما يكون - [00:22:02](#)

ولما علم ابن عباس بذلك قال لو كنت انا لما احرقتهم لان نهى ان يعذب بالنار الا رب النار لعل علي رضي الله عنه لم يبلغه الحديث في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا فعل ما فعل من هذه العقوبة - [00:22:22](#)

الشديدة في حقهم. نعم. وقال الشاعر في عصره لترمي بي المنية حيث شئت اذا لم به في الحفرتين اذا ما اججوا فيهن نارا رأيت الموت نقدا غير ديني. والقصة في فتح الباري وغيره من كتب الحديث - [00:22:42](#)

السير وقد وقع اجماع الامة على ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله فكيف بمن يجعل لله ندا؟ كل هذه اوجه للاستدلال على كفر هؤلاء ولو قالوا لا اله الا الله لان قولهم اياها - [00:23:02](#)

اه لم اه يسلم لهم لاتيائهم بما يناقضها من الشرك بالله ومن صرف حق الله الى غير الله. وكذلك ايضا قضية من انكر انه يطلب ويقتل ولو قال لا اله الا الله محمد رسول الله ولو قال لا اله الا الله محمد رسول الله فانه يقتل من انكر البعض - [00:23:22](#)

فكذلك فكذلك من باب اولى من يستغيث بغير الله ويطلب حاجاته من غير الله وهذا هو فعل المشركين الذين بهم الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون من الاوثان ويطلبون من الاصنام حاجاتهم مع ايمانهم بالله عز وجل يعني بربوبيته وان - [00:23:42](#)

وانه يعبد ولكن يعبد معه غيره. يعني لا يفرد بالعبادة. فان قلت قد انكر النبي صلى الله عليه وسلم على اسامة قتله لمن قال لا اله الا الله كما هو معروف في كتب الحديث والسير - [00:24:02](#)

قلت لا شك ان من قال لا اله الا الله من الكفار حقن دمه وماله حتى يتبين منه ما يخالف ما قاله اذا انزل الله في قصة محل ابن جثامة يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية فامرهم الله تعالى - [00:24:22](#)

الا بالتثبت في شأن من قال كلمة التوحيد. فان تبين التزامه لمعناها كان له ما للمسلمين وعليه ما عليهم. وان تبين خلافه لم يحقن دمه وماله بمجرد التلفظ. الاصل ان الكافر اذا قال لا اله الا الله اه يعني - [00:24:42](#)

عصم دمه وماله بذلك وصار حكمه حكم المسلمين ولا يجوز قتله لكن اذا حصل من التلفظ ولكن وجد منه اه مخالفة يعني هذا اللفظ وذلك بدعوة غير الله وعبادة غير الله فان - [00:25:02](#)

لا ينفعه فان ذلك لا ينفعه لانه اتى بما يناقضه لانه اتى بما يناقضه وهو كونه دعا غير الله استغاثة بغير الله وعول على غير الله. فاذا اه قول لا اله الا الله اذا حصل من الكافر منع - [00:25:22](#)

منع من قتله ووجب الكف عنه واذا تبين منه فيما بعد انه ليس بصادق وانه اه على كفره وانه اظهر الايمان يعني نفاقا مع اقراره او بقائه على الكفر فان هذا لا ينفعه كونه - [00:25:42](#)

يقول لا اله الا الله وهو وهو يأتي بما يخالفها نعم. واما قصة محل ابن جثامة التي اشار اليها المصنف فقد وردت يعني في بعض الاسانيد يعني فيها ضعف يعني فيها اسانيد فيها ضعف ولكن كون آآ - [00:26:02](#)

من قال لا اله الا الله انه يمتنع من قتله هذا ثابت في قصة اسامة بن زيد وغيره. نعم وهكذا كل من اظهر التوحيد وجب الكف عنه الى ان يتبين منه ما يخالف ذلك - [00:26:22](#)

اذا تبين لم تنفعه هذه الكلمة بمجرددها. ولذلك لم تنفع اليهود ولا نفعت الخوارج مع من ضم اليها من العبادة التي يحقر الصحابة عبادتهم الى جنبها. بل امر صلى الله عليه واله وسلم بذكرهم. وقال لان ادركتهم لاقتلهم - [00:26:42](#)

وذلك لما خالفوا بعض الشريعة وكانوا شر القتلى تحت اديم السماء كما ثبتت به الاحاديث. ذكر انها لم تنفع اليهود مع كونهم يعني ينكرون يعني نبوة بعض الانبياء كما سبق ان مر وقال ولم تنفع الخوارج ولم تنفع - [00:27:02](#)

مع ما ذكر من عبادتهم والخوارج اختلف في تكفيرهم واكثر اهل العلم على عدم تكفيرهم وعلي الله عنه لما قاتلهم قاتلهم على انهم آآ يعني حصل منهم قتال المسلمين والخروج عليهم. ولهذا لم يحصل منه السبي. لم يحصل منه السبي لهم - [00:27:22](#)

ولم يعاملهم معاملة الكفار بل عاملهم معاملة المسلمين. وبعض اهل العلم يقول انهم كفار. وانه يحكم بكفرهم لكن اه الخوارج ما نفعتهم يعني من ناحية انهم يعني يكف عن قتلهم وقتالهم بل اه هم يعني اه - [00:27:42](#)

قاتلوا المسلمين فالمسلمون قاتلوهم والرسول صلى الله عليه وسلم امر بقتالهم واخبر يعني عنهم وعن شرهم وعن بلائهم مع انهم اه اه اه عندهم عبادة وعندهم اه اه كثرة صلاة في الليل وعندهم كثرة قراءة القرآن ولكن البلاء جاءهم من سوء الفهم - [00:28:02](#)

من سوء الفهم ومخالفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم في فهم نصوص الكتاب والسنة ولهذا لما جاء ابن عباس وناظرهم بامر من علي رضي الله تعالى عنه وارضاه وبين لهم يعني خطأهم فيما آآ يعني زعموا ان علي رضي الله - [00:28:22](#)

عنه انه مخطى فيه اه رجع منهم الفان. رجع منهم الفان. وسلموا والباقون بقوا على ما هم عليه وحصل قتالهم والقتال بينهم وبين علي رضي الله تعالى عنه وارضاه حتى استأصلهم وانتهى امرهم - [00:28:42](#)

فصار فاذا ما نفعتهم يعني في في الكف عن قتله عن قتالهم ولكن يعني من ناحية الكفر آآ اكثر العلماء على انهم ليسوا بكفار. نعم. فثبت ان مجرد قول كلمة التوحيد غير مانع من ثبوت شرك من قالها لارتكابه ما يخالفها من عبادة غير الله - [00:29:02](#)

فان قلت القبوريون وغيرهم من الذين يعتقدون في فسقة الناس وجهالهم من الاحياء يقولون نحن لا نعبد هؤلاء ولا نعبد الا الله وحده ولا نصلي لهم ولا نصوم ولا نحج. قلت هذا جهل بمعنى العبادة. فانها ليست من - [00:29:32](#)

فيما ذكرت بل رأسها واساسها الاعتقاد. وقد حصل في قلوبهم ذلك بل يسمونه معتقدا ويصنعون له ما سمعته مما تفرع عن الاعتقاد من دعائهم وندائهم والتوسل بهم والاستغاثة والاستعانة والحلف والنذر والحلف والنذر وغير ذلك - [00:29:52](#)

اه هذا الجواب يعني اه فيما يتعلق اه كونهم يعني يحجون ويصلون ويعني يصومون قال ان هذه العبادة ليست منحصرة في هذا وانما يعني الاهم شيء الاعتقاد وهؤلاء معتقدون للباطل ويعني جاعلون مع الله آآ شركا في - [00:30:12](#)

يعني بحيث يستغيثون بهم وان لم يحجوا لهم ويصلوا لهم ولكنهم باستغاثتهم بهم وسؤالهم قضاء الحاجات وآآ كشف الكربات صاروا بذلك كفارا لانهم صرفوا حق الله الى غير الله عز وجل. وهذا مثل ما مر في بني - [00:30:42](#)

في بني حنيفة الذي كانوا يصلون ويصومون ويحجون ولكنهم اه اقروا او زعموا ان من ليس بنبي يكون نبيا فكفروا وبذلك فكفروا بذلك وكما مر في الامثلة المتعددة ان من وجد منه آآ ما يقصد الكفر مثل آآ تكذيب - [00:31:02](#)

ابي من الانبياء او زعمي ان من ليس بنبي نبي او ان او من انكر البعث فانه يكون كافرا يعني بذلك ويجب قتله لانه مرتد عن الاسلام اذا اذا كان مسلما وحصل منه ذلك. يقول ان هذا الذي آآ يقولونه من انهم - [00:31:22](#)

اه اه يصلون وانهم يصلون يقول العبادة ليست منحصرة في الصلاة بل اهم شيء هو الاعتقاد واهم شيء هو اه اه الدعاة والخوف والرجاء والاستغاثة وما الى ذلك وهم يصرفون هذه لغير الله عز وجل فيكونون كفارا بذلك - [00:31:42](#)

حصل منهم صلاة كما حصل من بني حنيفة الكفر مع كونهم يحجون ويصلون ويصومون ولكنهم زعموا اننا ليس بنبي حيث قالوا عن مسيلمة الكذاب انه نبي؟ نعم. وقد ذكر العلماء ان من تزيى بزي الكفار صار كافرا - [00:32:02](#)

وهذا غير واضح من تزيى بزي الكفار مجرد ان يكون الكفار لا يكون كافرا وانما هذا معصية وهذا يعني يعتبر تشبه لكنه ان يكون كافرا ومرتدا آآ ليس كذلك ومن تكلم بكلمة الكفر صار كافرا. ومن تكلم بكلمة الكفر يعني اذا كان يعني اه اه - [00:32:22](#)

غير يعني آآ سبق لسان مثل الذين قالوا ولاه والعزى فانهم آآ حصل ذلك منهم سبق لسان اللي هم الصحابة حديث عادي بالاسلام فلم يكونوا كفارا بذلك لانهم اه مؤمنون ولكنهم اعتادوا شيئا فاذا كان يعني اه اه حصل - [00:32:52](#)

الانسان سبق لسان في كلمة كفر فانه لا يكون كافرا. ولكن من اه اه قال شيء ومن تعمد وقصده ويعني كسب الله عز وجل كأن يسب الله عز وجل او يحصل منه يعني آآ اي شيء يقصد - [00:33:12](#)

الكفر فانه يكون كافرا يعني بذلك ومنه ما لا يحتاج الى ان تقام عليه ذي الحجة كسب الله عز وجل ومن هو ما يحتاج الى ان تقام فيه الحجة. نعم. فكيف بمن بلغ هذه الرتبة اعتقادا وقولا وفعلًا - [00:33:32](#)

نعم اعتقادا يعني كونهم يعتقدون بان اولئك يعني ينفعون ويضرون ولهذا يعني يعتقدون فيه النفع والضرر ويقولون بان يقول يا فلان

اغثنا يا فلان كذا وفعلنا بمعنى انهم يطوفون بقبورهم ويتمسحون بها - [00:33:52](#)

قاضي الاقوال والاعمال كلها موجودة في افعال هؤلاء القبوريين. فان قلت هذه النذور والنحائر ما حكمها قلت قد علم كل عاقل ان

الاموال عزيزة عند اهلها يسعون في جمعها ولو بارتكاب كل معصية - [00:34:12](#)

ويقطعون الفياقي من ادنى الارض والاقاصي. فلا يبذل احد من ماله شيئا الا معتقدا لجلب نفع اكثر منه او دفع ضرر فالنادر للقبر ما

اخرج ما له الا لذلك. وهذا اعتقاد باطل. ولو عرف النادر - [00:34:32](#)

ان ما اراده ما اخرج درهما فان الاموال عزيزة عند اهلها قال الله تعالى ولا يسألكم اموالكم ان يسألكموها بكم تبخلوا ويخرج اظغانكم.

فالواجب تعريف من اخرج النذر بانه اذاعة لماله. وانه لا ينفع - [00:34:52](#)

ما يخرج له ولا يدفع عنه ضررا. وقد قال صلى الله عليه واله وسلم ان النذر لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل نذران نذر لله

عز وجل ونذر لغيره. ونذر لله توحيد. والنذر لغير ذي شرك - [00:35:12](#)

ولكن النذر لغير الله غير مطلوب. لان الانسان اذا اراد ان يتعبد واراد ان يعبد الله عز وجل يعبد ابتداء دون ان يعلق ذلك على شيء

دون ان يعلق على ذلك على امر معين ان حصل كذا فعلت كذا وكذا - [00:35:32](#)

او لله علي كذا ان حصل كذا نفعل كذا ثم اذا حصل الشيء اللي تحقق راح يبحث عن طرق يتخلص بها من صرف المال ولهذا قال هذا

راه لا يأتي بخير وانما يستخرجه من البخيل. النذر لا يأتي بخير يعني لا يقدم ولا يؤخر ولا يحصل نفع من اجل النذر - [00:35:52](#)

وانما يستخرج منه البخيل البخيل الذي يعني لا يخرج المال آآ يلزم نفسه بنذر ثم يتحقق آآ ما نذره فيضطر الى انه يوفي وقد يبحث

عن طرق للتخلص من هذا من الوفاء. يبحث عن طرق للتخلص من الوفاء لانه - [00:36:12](#)

قال ذلك في وقت آآ في وقت نذره ان حصل ان شفى الله مريضه فعلت كذا ان رد الله غائبي فعلت كذا وهذا شيء لله عز وجل

يعني هذا سائق والانسان اذا نذر وجب عليه الوفاء بالنذر ولكن لا ينبغي للانسان - [00:36:32](#)

ينذر بل الانسان عليه اذا اراد ان يتقرب يتقرب ابتداء دون ان يربط بذلك بشيء ودون ان يعلق بذلك بشيء لان من فعل ذلك فانه لا

يكون آآ مثل من فعل ذلك ابتداء تقربا الى الله سبحانه وتعالى - [00:36:52](#)

بل قال ذلك في وقت شدة وفي وقت حاجة ثم اذا آآ جاء وقت الوفاة آآ صار يتألم ويكره الوفاء ويبحث عن طرق يتخلص بها من

ذلك الوفاء. هذا فيما يتعلق بالنظر لله عز وجل. والحديث الذي قال ان نذر لا يأتي - [00:37:12](#)

بخير وانما هذا في النظر لله عز وجل. واما فيما يتعلق بالنذر لغير الله فهذا كفر. وهذا شرك ولا يجوز. لا ينظر احد الا لله سبحانه

وتعالى والنذور آآ التي آآ تكون يعني لغير الله عز وجل لا يجوز اخذها ولا يجوز - [00:37:32](#)

يعني قبضها لان ذلك فيه اه ترغيب يعني في هذا في هذا الشرك هو تأييد لهذا الشرك بل اه الاموال ترد الى اصحابها وترجع اليهم

لأنهم اخرجوها بطريق غير مشروعة فهي - [00:37:52](#)

اليهم واما ما يتعلق بالنذر لله عز وجل فانه يصرف في مصارفه. نعم. هذه لو جزاك الله خير النذر لغير الله. النذر لغير الله شرك. لان

جميع انواع العبادة هي اذا صرفت لغير الله فهو شرك. فاذا نذر - [00:38:12](#)

يعني اه اه مالا لميت او يعني اه للغائب يعني اه يرجو من وراء ذلك اه دفع ضرر او تحصيل منفعة فان ذلك النذر باطل واه يعني ولا

يقال انه - [00:38:32](#)

ينفذ بل يعني يطلب من صاحبه ان يبقي عليه وعليه ويستتاب فان تاب والا قتل. لانه بذلك مشرك والشأن انما هو في النحائر هذه

والنذور هل تنفذ او لا تنفذ لا تنفذ؟ لانها آآ لانها صرفت لغير الله عز وجل - [00:38:52](#)

لكن تصرف تصرف لشيء ثاني صحيح؟ اذا كان اذا كان صاحبها معروفا فهي ترجى عليه واما اذا كان مجهولا ولا يعرف حتى ترجع

اليه فيمكن ان تصرف يعني يعني في بعض المصالح. يعني بدل ما كان للقبر يحط للمسجد - [00:39:12](#)

اذا كان نذر طيب للقبر والله الذي ينبغي انه ما يكون للمسجد وانما يكون في امور ممتحنة نعم لانه عمل محرم يعني مثلا يكون

في مثل حمامات ومثل تعبئة طرق وما الى ذلك. لقد يكون نذر شيء يعني مادي مو بس نذر لغير الله. ايه - [00:39:32](#)

نذر لغير الله يعني معناه انه يعني عمل محرم فيصرف في الامور المتهانة مثل الاموال الربا الانسان اذا وصل شيئا عن طريق الربا لا يتصدق به وانما يستعمله في امور اذا قبضه. يقول ويجب رده اليه واما - [00:39:52](#)

القابض للنذر فانه حرام عليه قبضه لانه اكل لمال النادر بالباطل لا في مقابلة شيء. وقد قال الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولانه تقرير للنادر على شركه وقبح اعتقاده ورضاه بذلك ولا يخفى - [00:40:12](#)

حكم الراضي بالشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به. الاية فهو مثل حلوان الكاهن ومهر البغي. ولانه تدليس النادر وايهام له ان الولي ينفعه ويضره. فاي تقرير لمنكر اعظم من قبض النذر على الميت؟ يعني هذا كله يتعلق بقبض - [00:40:32](#)

وان ذلك لا يجوز. بل يجب يعني منع ذلك وان لا يعني يحصل شيئا من ذلك. نعم. واي اعظم واي رضا بالمعصية العظمى ابلغ من هذا؟ واي تصوير لمنكر معروفا اعجب من هذا وما - [00:40:52](#)

كانت النذور للاصنام والاولئان الا على هذا الاسلوب. يعتقد النادر جلب النفع في الصنم ودفع الطرف. فينظر له جزورا من ما له ويقاسمه في غلات اطيانه ويأتي به الى سدنة الاصنام فيقبضونه اطيانه يعني غلات ارضه مثلا الزراعية - [00:41:12](#)

يعني يهب نصها يعني للصنم او للولي وكما مر بنا قريبا المثال الذي ذكره الرجل الذي اه يعني نسمع ابنته يعني وحليها يعني اه اعطاه او اتى به للولي - [00:41:32](#)

لانه اه لانه قال ان هذا له وان نصف مهر ابنته يكون لهذا الولي. نعم قاسمه في غلات اطيانه ويأتي به الى سدنة الاصنام فيقبضونه منه. ويوهومونه احقية عقيدته. وكذلك - [00:41:52](#)

بنحيرته فينحرها بباب بيت الصنم. وهذه الافعال هي التي بعث الله الرسل لازالتها ومحوها واتلافها والنهي عنها فان قلت ان النادر قد يدرك النفع ودفع الضرر بسبب اخراجه للنذر وبذله. قلت - [00:42:12](#)

كذلك الاصنام قد يدرك قد يدرك منها ما هو ابلغ من هذا وهو الخطاب من جوفها. والახبار ببعض ما يكتمه الانسان فان كان هذا دليلا على احقية القبور وصحة الاعتقاد فيها فليكن دليلا على احقية الاصنام. وهذا هدم للاسلام وتشبيد - [00:42:32](#)

لاركان الاصنام. يعني ان انه يقول انه قد حصل وانه يحصل نفع. يعني لهذا الذي حصل منه اه الصرف للميت ويعني الاستغاثة به ودعائه والنظر له يحصل له نفع يعني لهذا - [00:42:52](#)

هذا الذي دعا الميت واستغاث به قال ان هذا يعني يحصل ابتلاء وامتحانا عباد الاصنام ايضا يحصل لهم يعني ذلك شيء بل قد يحصل ان ان يكون في الصنم يعني من ينادي ومن يخاطب ومن يتكلم يعني بالشئ الذي يعجبهم - [00:43:12](#)

والشئ الذي ينفعهم وكل ذلك ابتلاء وامتحان من الله سبحانه وتعالى. نعم. والتحقيق ان لابليس وجنوده ان لابليس وجنوده من الجن والانس اعظم العناية وقد مكن الله ابليس من الدخول في الابدان والوسوسة في - [00:43:32](#)

صدور والتقام القلب بخرطومه. وكذلك يدخل اجواف الاصنام ويلقي الكلام في اسماع الاقوام. ومثله معه في عقائد اهل القبوريين. فان الله تعالى قد اذن له ان يجلب بخيله ورجله على بني ادم. وان يشاركهم في - [00:43:52](#)

والاولاد من ذلك من ذلك الذي ذكرته بالامس من القصص التي تنسب للعيدروس وهي كونه يعني استغاث به وانه يعني نفعهم وحصل النفع في السفينة التي انخرقت وكادوا يغرقون ثم - [00:44:12](#)

كل استغاث وهتف بشيخه وسيده وهو هتف بسيده العيدروس فحصل له يعني نعاس فرآه قد جاء ومعه منديل متجها الى الخرق فانتبه من نومه آآ او من من سباته آآ او من نعشته فرحا مسرورا يبشرهم بالفرج فذهبوا الى الخرق وجدوه قد اغلق بمنديل - [00:44:32](#)

وكذلك ايضا قصة الثانية الذي اه احاط به العدو من جميع الجوانب وقد اثقلت ادخلت فرسه بالجراح وانه هتف العيدروس وانه جاء ومسك بناصية الفرس وناصيته فحملهما الى مكان بعيد. يعني يحصل يعني آآ شيء من الابتلاء والامتحان في هذا. نعم. وثبت - [00:45:02](#)

في الاحاديث ان الشيطان يسترق السمع بالامر الذي يحدثه الله فيلقيه الى الكهان وهم الذين يخبرون بالمغيبات ويزيدون فيما يلقى

الشیطان من عند انفسهم مائة كذبة. ويقصد شياطين الجن شياطين الانس. من سدة القبور - 00:45:32

وغيرهم فيقولون ان الولي فعل وفعل. يرغبونهم فيه ويحذرونهم منه. وترى العامة ملوك الاقطار ولاة الانصار يعني ان العامة يرون الكبار يعني يقومون يعني بتأييد ذلك وبتشجيع ذلك يعني بتعزيز ذلك يعني فيظنون ان هذا يعني شيء آآ صحيح لان العامة يرون -

00:45:52

من الملوك والرؤساء والكبار يعني يقدمون على هذا العمل يشيدون المباني ويقومون بالانفاق على هذه المشاهد فيبتلون يعني بما

رأوه من فعل الخاصة نعم. وترى العامة ملوك الاقطار ولاة الانصار معززين لذلك. ويولون - 00:46:22

العمال لقبض النذور وقد يتولاها من يحسنون فيه الظن من عالم او قاض او مفت او شيخ صوفي يتم التدليس لابليس وتقر عينه بهذا

التلبس. انا ذهبت مرة الى بعض البلاد الاسلامية. وزرنا وزارة الاوقاف - 00:46:52

فيها واذا فيها صناديق يعني هذه صناديق النذور التي تكون يعني هذي يجعلونها في المساجد او في عند القبور فقلت هذه صناديق السحت. هذه صناديق السحت. نعم فان قلت هذا امر عم البلاد واجتمعت عليه سكان الاغوار والانجاد. وطبق الارض شرقا وغربا ويمنا

وشاما - 00:47:12

وجنوبا وعدنا بحيث لا تجد بلدة من بلاد الاسلام الا وفيها قبور ومشاهد واحياء يعتقدون فيها وينظرون لها ويهتفون باسمائها

ويحلفون بها ويطوفون بفناء القبور ويسرجونها ويسرجونها عليها الاوراد والرياحين. ويلبس ويلبسونها الثياب ويصنعون كل امر

يقدرن عليه من العبادة لها - 00:47:42

وما في معناها من التعظيم والخضوع والخشوع والتذلل والافتقار اليها. بل هذه مساجد المسلمين غالبها لا اخلو عن قبر او قريب منه

او مشهد يقصده المصلون في اوقات الصلاة يصنعون فيه ما ذكر او بعض ما ذكر ولا - 00:48:12

يسع عقل عاقل ان هذا منكر يبلغ الى ما ذكرت من الشناعة ويسكت عليه علماء الاسلام الذين ثبتت لهم الوطأة وفي جميع جهات

الدنيا قلت ان اردت ان هذا هذا الايراد يعني معناه ان هذا عم وانتشر وكثير - 00:48:32

والعلماء يعني يرونه ويسكتون عليه فلو كان ذلك امرا محرما لما سكثوا عليه بل وهذا واجاب عليه اجاب عليه المصنف بان بان هذا

بان انواع الانكار هي انكار باليد وانكار باللسان وانكار بالقلب وان اولئك قد لا يستطيعون الا الانكار - 00:48:52

بالقلب لانهم ليسوا من اهل اليد وليسوا من اهل اللسان ولكن مثل مثل ما يعني ذكر يعني الشيخ اسماعيل ان ان الانكار يعني موجود

وانه قد انه حصل وانه يعني يوجد الانكار يعني في الجملة - 00:49:22

فلا يقال انه قد سكت عنه نهائيا وانه لا يوجد انكار وان كان لكثرتة يعني قد يحصل السكوت عنه من بعض الناس الا انه يعني كونه لا

ينكر ابدا ولا يتكلم فيه ولا يبين حكمه فهذا غير صحيح. ولهذا الشوكاني رحمه الله في كتابه - 00:49:42

وشرح الصدور الذي سيأتي بعد كتاب صنعاني ذكر ان ان العلماء لم يزالوا في كل كل عصر وفي كل وقت يروون الاحاديث عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم ويعلمونها ويبينون يعني احكام الحكم الشرعي في ذلك وآآ فلم يسكتوا - 00:50:02

فلم يحصل منهم سكوت لكن من حيث كثرتة وعمومه وان الانسان كلما كلما ما رأى يعني شيئا منكرا راح يعني يبينه وراح يبنه عليه

هذا قد لا يتأتى هذا واقع يعني كم من منكر يعني آآ انتشر وعمما وان - 00:50:22

يرونه ولا ولا يتكلمون فيه. لا لا يقال انهم يعني مقرون له. يمكن تكلموا فيه يعني في في كتابه لهم في كتابة لكن اي انسان يقع

في امر محرم تشوفه يعني اه انك اه اه تروح تنكر عليه هذا هذا لا يتأتى - 00:50:42

يعني وهذا شيء مشاهدة هنا امور محرمة وامور منكرة الناس يعني ينكرونها في الجملة ويكتبون فيها لكن ما كل شخص يعني على

هذا الامر منكر هذا منكر. نعم. هنا مناسب ان الكلام ان العلماء قد - 00:51:02

ولا تنظرون سرا فالعامة لا يدرون بانكار العلماء الى المسؤولين عن هذه الاشياء. لا قد ما هو ما هو سرا قد ينكرون ذلك علانية يعني

مثلا في كتابات وفي مؤلفات وفي يعني اه خطب وما الى ذلك - 00:51:22

قلت ان اردت الانصاف وتركت متابعة الاسلاف وعرفت ان الحق ما قام عليه الدليل لا ما اتفق عليه العوالم جيلا بعد جيل وقبيلا بعد

قبيل فاعلم ان هذه الامور التي ندندن حولها حول انكارها ونسعى في هدم منارها - [00:51:42](#)

عن العامة الذين اسلامهم تقليد الاباء بلا دليل. ومتابعتهم لهم من غير فرق بين ديبيل وقبيل ينشأ الواحد فيهم فيجد اهل قريته واصحاب بلده يلقنونه في الطفولية ان يهتف باسم من يعتقدون فيه ويراهم - [00:52:02](#)

ينظرون عليه ويعظمونه ويرحلون به الى محل الى محل قبره ويلطخونه بترابه ويجعلونه طائفا على فينشأ يعني يعني يشب عليه الصغير ينشأ الصغير عليه وبشيب وهو عليه يعني من منذ نعومة اطفاله اظفاره يذهبوا - [00:52:22](#)

به الى القبر ويعني يعملون تلك الاعمال يعني يعمل هو معهم هذه الاعمال فينشأ على ذلك وكأن هذا هو وكأن هذا هو العبادة. فاذا هذا الذي الذي حصل وهذا الذي عم وطم نشأ عن - [00:52:42](#)

ان ان عكوف الناس على هذا الشيء وتنشئة اطفالهم وهم صغار على هذا الشيء هذا عمة وطن فينشأ وقد قر في قلبه عظمة ما يعظمونه وقد صار اعظم الاشياء عنده - [00:53:02](#)

من يعتقدونه فنشأ على هذا الصغير وشاخ عليه الكبير ولا يسمعون من احد عليهم من نكير بل ترى ممن بالعلم ويدعى او يدعي الفضل وينتصب للقضاء او الفتيا او التدريس او الولاية او المعرفة او الامارة - [00:53:22](#)

والحكومة معظما لما يعظمونه مكرما لما يكرمونه قابضا للذور اكلا ما ينحر على القبور. يعني معناها ان المصيبة ان من ينتسب للعلم وقع فيما وقعوا فيه. وابتلي بما ابتلوا بما ابتلوا به. وليس امرا وليس هذا خاصا بالعامة - [00:53:42](#)

من الخاصة من يكون كذلك. ومن من ينتسب الى العلم من يكون كذلك. يعني تجده يعظم ما يعظمونه ويعني اه يأكل الذور ويعني اه اه يحصل منه الامور التي اه تحصل من هذه العامة. نعم من هؤلاء - [00:54:02](#)

نعم فيظن العامة ان هذا ان هذا دين الاسلام وانه رأس الدين والسلام ولا يخفى على احد يعني ما دام انه رأى ان ينتسب للعلم يعني قائما بذلك الله هذا دين الاسلام. اقول هذا دين الاسلام. ثم - [00:54:22](#)

من ينكر ذلك ويقول ان هذا محبة للصالحين ومن ومن ينكر ذلك ومن يتكلم فيه وهذا يبغض الصالحين هذا ما يحب الصالحين فهل هذا الامر يكون عذرا لهم؟ حيث كثرت الاسئلة في هذا الباب هذا كله تقام الحجة اقول - [00:54:42](#)

لابد من اقامة الحجة. نعم. وحتى اطلاق التكفير في الدنيا. لا الكفر يعني من فعل هذا هو كافر. لكن اه يعني هل تقام الحجة او ما تقام؟ نعم تقام. نعم يعامل مع الكفار. اقول يعامل معاملة الكفار - [00:55:02](#)

يعني اذا مات يعامل معاه بالكفار. اقامة الحجة الفائدة منها. اقامة الحجة من اجل انه يعني ان انه يعني اه اه لا يعاقب الا ببينة. يعني اه معناه انه اه لا يقتل الا وقد اقيمت عليه الحجة - [00:55:22](#)

فان تاب والا قتل. التفريق حيث جاءت الاسئلة التفريق بين حالهم في الدنيا والاخرة بان يقال هم في الدنيا كفار يعاملون معاملة الكفار وفي الاخرة امرهم الى الله قد يعذرهم الله بما بجهلهم او بعدم وضوح البينة لهم فما رأيكم - [00:55:42](#)

اه كون اه كون الحجة يعني اه يعني انه لابد من اقامتها وانه الحكم في الدنيا واضح لان هذا كفر وهو مخرج من الملة ويعني اقامة الحجة يعني مطلوبة ومن لم تقم عليه الحجة فهو يسير مثل الذي ما بلغت الرسالة فيمكن والله اعلم انه يمتحن يوم القيامة كما يمتحن الذين ما بلغتهم - [00:56:02](#)

رسالة والله تعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فاذا كان يعني اه اه ما اقيمت عليهم الحجة وما يعني ظهر لهم الشيء الذي يعرفون انهم مبطلون فيه فانه يكون الامر فيهم والله اعلم مثل ما اشرت نعم هذا احسن الله اليكم - [00:56:32](#)

في ايضاح الكلام يعني هذا في الاخرة. نعم هذا في الاخرة. نعم اما الدنيا في الاخرة ما في حكم حكم الكفار. فيظن العامة انها هذا دين الاسلام وانه رأس الدين والسلام. ولا يخفى على احد يتأهل للنظر ويعرف بارقة مارقة من علم الكتاب والسنة والاثار - [00:56:52](#)

ان سكوت العالم او العالم على وقوع منكر ليس دليلا على جواز ذلك المنكر. يعني سكوت العالم معين او العالم اللي هو سكوت الناس يعني مطلقا وكونه يعني لا ينكرون المنكر. نعم. ولنضرب ولنضرب لك - [00:57:12](#)

ان سكوت العالم او العالم على وقوع منكر ليس دليلا على جواز ذلك المنكر. نعم نضرب لك مثلا من ذلك وهي هذه المكوس المسماة

بالمجاني. المعلوم القول بان بان العلماء - 00:57:32

ما انكر وما ينكرون يعني ليس كما ذكر بل كما ذكر الشوكاني رحمه الله في كتابه شرح الصدور ان العلماء لم يزلوا في مختلف العصور والذهور يبينون الاحكام الشرعية ويروون الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحريم البناء على القبور -

00:57:52

وعلى يعني اه اه التحذير من اه الفتنة فيها وان اه وان هذا هو شأن الامم السابقة فكانوا يرون هذه الاحاديث يبينونها ويبينونها

ويؤلفون المؤلفات في ذلك. فلا يقال انه اه ان الناس اه سكتوا على هذا وان العلماء سكتوا على هذا - 00:58:12

وانه ما حصل منهم نعم. ولكن يعني لو حصل السكوت فمجرد السكوت لا يدل على الاقرار سكوت آ انسان على امر من الامور لا يدل

على اقراره. كما هو معلوم كما اشرت في امور منكرا الان صارت الان يعني - 00:58:32

عند الناس يعني اه شائعة وبكثرة كافرة ولا يتمكن الانسان انه يقف عند كل واحد اه وقع منكر يقول لي ترى هذا امر منكر لكن يمكن

يتكلم بكلام عام او يعني بخطبة او بمؤلف او ما الى ذلك اما كون اي انسان - 00:58:52

وعن في منكر يأتي اليه ويقول له انت فعلت امرا منكرا هذا لا يتأتى. لكن لا يقال ان العلماء ما يبينون وان الناس انهم ساكتون وان

سكوته اه يعني اه اه يعتبر اقرار لا ولنضرب لك مثلا من ذلك - 00:59:12

هي هذه المكوس المسماة بالمجاني المعلوم من ضرورة الدين تحريمها قد ملأت الديار والبقاع وصارت امرا مأنوسا لا يلج انكارها الى

سمع من الاسماع وقد امتدت ايدي الماكسين في اشرف البقاع في مكة ام القرى يقبضون من القاصدين لاداء فريضة - 00:59:32

الاسلام ويلقون في البلد الحرام كل فعل حرام. يلقون ويلقون ويلقون في البلد حرام كل فعل حرام وسكانها من فضلاء الانام والعلماء

والحكام. وسكانها من فضلاء الانام والعلماء والحكام ساكتون عن الانكار - 00:59:52

معرضون عن الايراد والاصدار افيكون السكوت من العلماء بل من العالم دليلا على حل اخذها واحرامها هذا لا يقوله من له ادنى

ادراك. هذا هذا لو قيل انه حصل سكوت - 01:00:12

لكن يعني الواقع انه لا يحصل سكوت بل بل البيان حاصل. اقول بيان حاصل من من بعض الناس يعني وين لم يكن في كل قضية او

كل يعني يعني مسألة او كل جزئية ولكن يحصل بالبيان العام في تأليف او خطب او يعني آ - 01:00:32

آ دروس او ما الى ذلك. لكن كون اي انسان يقع في امر منكر وآ الناس يرونه يعني ويسكتون على ذلك آ يسكتون عن ذلك يمكن

لكثرته وكونهم ما يتمكنون كل واحد يقول كل واحد يقولون له - 01:00:52

الحكم بل اضرب لك مثلا اخر هذا حرم الله الذي هو افضل بقاع الدنيا بالاتفاق واجماع العلماء احدث فيه بعض ملوك الشراكسة الجهلة

الضلال هذه المقامات الاربعة التي فرقت عبادات العباد واشتملت على ما لا يحصيها الا الله - 01:01:12

عز وجل من الفساد وفرقت عبادات المسلمين وصيرتهم كالممل المختلفة في الدين. بدعة قرت بها عين ابليس عين بدعة قرت بها عين

ابليس اللعين وصيرت المسلمين ضحكة الشياطين ضحكة الشياطين وقد سكت الناس عليها ووفد علماء - 01:01:32

الافاق والابدان والاقطاب اليها وشاهدها كل ذي عينين وسمع بها كل ذي اذنين افهذا السكوت دليل على جوازها هذا لا يقوله من له

المام بشيء من المعارف كذلك سكوتهم على هذه الاشياء الصادرة من القبوريين. المقصود المقصود - 01:01:52

يعني اه ان يعني يكون يضرب الامثلة بان بانه يحصل شيء ويعني ولا يحصل لكن لا يعني عدم الانكار الاقرار وان ذلك جائز وقال ان

هذا مثل ما يحصل من القبوريين فانه آ لكثرته - 01:02:12

لا يحصل من اي احد ان ينكره والمقصود بالمقامات هذه المقامات الاربعة التي يعني عملها بعض يعني الاتراك يعني جعلوا

مقامات اربعة حول الكعبة مقام الحنفي مقام الشافعي مقام الحنبلي مقام المالكي ثم يعني - 01:02:32

كل جماعة يصلون عند مقامهم فهم يعني منقسمون الكعبة ومتفرقون حول الكعبة وهذه بدعة بدعة شنيعة المسلمون عند الكعبة

الواجب ان يكونوا دائما وابدا امامهم واحد يصلي بهم. وكانت هذه البدعة وهذا الامر المنكر موجود الى ان جاء الملك عبد العزيز

رحمة الله عليه وقضى على هذا التفرق وجمع الناس على امام واحد - 01:02:52

بدل ما كان الحنفية يصلون على حدى والمالكية على حدى والحنابلة على حدى والشافعية على حدى وكل عنده مقامه وهم متفرقون حول الكعبة يعني هذه مهزلة من المهازل ويعني اه خطأ كبير ومصيبة عظيمة التفرق حتى عند الكعبة انها - [01:03:22](#) يتفرقون هل يصلون على الحديدية وهذا يصلون على حدة؟ فصاروا كالملل المختلفة. طبعاً هذا امر منكر. هذا امر منكر ليس كفر ولكنه امر منكر امر شنيع ولكن مقصود المؤلف انه آآ ان كونه يعني وجد وانه آآ - [01:03:42](#)

عدم انكاره لا يدل على اقراره. مع انه آآ قد انكر والشيخ اسماعيل آآ رحمه الله ذكر يعني مثالا لذلك يعني في التعليق عن بعض العلماء انه كتب في ذلك وانكره ان الرسائل يعني في انكاره منذ انشئ - [01:04:02](#)

جودة ويعني ولم يسكت العلماء عليه. ولم يسكت العلماء عليه. واذكر يعني آآ ان آآ الشيخ محمد الهاللي رحمه الله وكان ممن ادرك يعني الذي كان فيه تفرق عند الكعبة حاصل قبل ان يأتي الملك عبد العزيز رحمه الله ويجمع الناس على امام واحد - [01:04:22](#) وهذه من اعظم حسناته رحمه الله لانه اه منع يعني هذه الاشياء وصار الصلاة اه في الكعبة اه في امام واحد ولا يصلي كل جماعة على حدة كما هو الشأن قبل ذلك اذكر ان الشيخ محمد الهاللي رحمه الله - [01:04:52](#)

كان يعني ذكر عن بعض المتعصبين لبعض المذاهب يعني يتكلم على بعض الناس الذين يعني يحرصون على معرفة الدليل ولا يعني يتعصبون فقال احد المتعصبين ذلك الشخص الدليل انكم لستم على حق انكم ليس لكم مقام عند الكعبة ليس لكم مقام عند -

[01:05:12](#)

الكعبة فوفق هذا هذا قد يكفيننا مقام ابراهيم. يكفي المسلمين جميعا مقام ابراهيم ولا يحتاجون الى مقامات اخرى الشيخ اسماعيل علق على هذا. قال الشيخ مقتضى هذا ان العلماء لم يستنكروا هذا. وهو خلاف الواقع. قال العلامة قطب الدين الحنفي -

[01:05:42](#)

في الاعلام في الاعلام باعلام بيت الله الحرام في الاعلام باعلام بيت الله الحرام ان تعدد المقامات في مسجد واحد استقلال كل مذهب بامام ما اجازه كثير من العلماء وان تعددت وان تعدد المقامات في وقت حدوثه انكره العلماء غاية الانكار. ولهم في ذلك العصر

- [01:06:02](#)

الرسالات المتعددة باقية بايدي الناس الى الان. وان علماء مصر افتوا بعدم جواز ذلك. وخطوا من قال بجوازه. انتهى. واما انكار لهذا الصنيع فلا شك في وجاهته وقد برئ به برأ به ذمته كما برئت ذمة من سبقه من العلماء. وقد حصل بفضل الله ما ما - [01:06:22](#) تمناه بعد بعد استيلاء الحكومة السعودية حفظها الله على الحرمين فقد ازالته هذه المقامات وجمعت المسلمين على امام واحد في الصلاة وفي هذا تنبيه على ان ما يسجله الدعاة من الحق ان لم ينتفع به معاصروهم فسينتفع به من وفقه الله ممن يأتي من بعدهم والله المستعان. يعني - [01:06:42](#)

هذا الانكار الذي حصل في ازمة متقدمة يعني جاءت اثاره ونتائجه في ازمان متأخرة يعني حيث حصل على يد الملك عبد العزيز رحمه الله القضاء على هذا التفرط ثم يعني مما يؤسف له ان من الناس في هذا الزمان من يتباكى على - [01:07:02](#)

هذا على هذا التوحيد والاتفاق يعني للصلاة حول الكعبة بامام واحد يقول يعني بعض المعاصرين في كتاب له يعني جمع فيه يعني كثير من الامور التي ينتقدها على يعني علماء نجد ويقول كان للمذاهب الاربعة آآ حول الكعبة منابر في - [01:07:22](#)

دموع كان لهم منابر فهدمتوها. يعني يشير لذلك الى هذه المقامات التي آآ يعني آآ انهى الملك عبد العزيز رحمه الله يعني فالباطل يعني اصحابه يعني وان ذهب فانهم يعني آآ متعلقون به - [01:07:52](#)

والعياذ بالله. غدا في درس؟ نعم. نعم في درس ان شاء الله - [01:08:12](#)